مِن أجل ثقافة شيعية أصيلة

الملف المهدوي

عبدُ الحليم الغِزّي

منشورات موقع زهرائيّون

الملف المهدوي

برنامج تلفزيوني عرضته قناة المودّة الفضائية

في 22 حلقة وبطريقة البث المباشر

ابتداءاً من تاريخ :

18 رمضان 1432 هـ

19 / 8 / 2011 م

يا زهـــراء

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيم

سلامٌ على آل ياسين، سيدي يا بقية الله

ماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ وما الذي فَقَدَ من وَجَدَكَ

يا وجه الله الذي إليه يتوجهُ الأولياء

الحلقة الثامنة عشر

الوصال / الجزء الرابع

أشياع القائم من آل مُحَمَّد أولياءهُ أنصارهُ مُحبِّيه مُنتظريه المُشتاقونَ إليه سَلاَمٌ عليكم، وفقني الله وإياكم لمعرفتهِ وطاعتهِ ومودتهِ ومحبتهِ والتسليم لأمره والانقياد لمراده، وأن نكون له أعواناً على نأيهِ وغيبته صلوات الله وسلامه عليه بين أيديكم الحلقة الثامنة بعد العاشرة من المَلَفِّ المَهدَويّ زُبدَةُ المَلَفّات ولا زال كلامنا في أجواء العنوان السادس من عناوين صحائف هذا الملف الوصال.

حين أتناولُ ما يقولهُ بعض الأعلامِ في كتبهم أو على منابرهم تحت هذا العنوان لأي أمر؟ أو لأي غاية؟ الغاية أن هذه المطالب التي تُذكرُ في هذه الكتب أو هذه السِمات والخصائص التي أتناولها والتي هي سِماتٌ وخصائص لمنهج يسود في واقعنا الشيعي، لمنهج علمي وفكري وبحثي يسود في الواقع الشيعي، ولخطابات تنتشرُ في وسط عامة الشيعة، إنما أتناول ذلك لأن كل هذا مطباتٌ تحولُ فيما بين الشيعة وبين إمامهم، لا يمكن أن يتواصل الشيعة مع إمامهم من دون معرفة حقة والطريقُ إلى المعرفة الحقة إذا كان فيه مثل هذه المطبات كيف يستطيع الإنسان أن يواصل السير دون أن يعرف مواطن ومواضع هذه المطبات كي يتعامل معها، وكي يعرف الأسلوب الذي يستطيع به أن يتجاوزها وأن يتخلص منها وليس إلى ذلك سبيل إلاَّ من خلال بيانها ومن خلال تسليط الضوء عليها، ولذلك نحنُ مستمرون في عرض نماذج أخرى وكل ذلك لا على سبيل الاستقصاء وإنما على سبيل الأمثلة، لأن القضية إذا دخلت ودخلنا بها في باب الاستقصاء والتتبع لكل صغيرة وكبيرة فالأمرُ يحتاجُ إلى سنوات وليسَ إلى عدد محدود من حلقات تلفزيونية.

وصل بنا الكلامُ في ما قالهُ شيخنا الوائلي رضوان الله تعالى عليه بخصوص كتاب البيان للكنجي الشافعي وقد قرأت عليكم ما جاء في هذا الكتاب في مقدمتهِ وفي وسطهِ وفي آخره أخذت نماذج، من المقدمة أول سطر ابتدأ به ليُعَرِّفَ كتابهُ فقال: **إني قد عَرَّيتُ كتابي هذا تعريةً عن كل ما جاء عن الشيعة** – من طرق الشيعة، هذه أول منقبة في كتاب البيان للكنجي الشافعي الذي يوصي شيخنا الوائلي شباب

الشيعة أن يعرفوا إمام زمانهم من خلاله حين يقول أقرب الكتب كتابُ البيان للكنجي الشافعي وهو كتابٌ صغير لا يتعدى 50 صفحة، وفي آخر الكتاب يثبت الكنجي الشافعي بأن الإمام الحجة موجودٌ في السرداب ويدافع عن هذه القضية في قضية عيسى عليه السلام وقضية الدجال وبأن الإمام موجودٌ في السرداب ولا يحتاجُ إلى طعام أو شراب كعدم حاجة الدجال إلى طعام أو شراب وهو مقيدٌ بالحديد وملقىً في بئر في جزيرة من الجزائر، إلى غير ذلك من الخزعبلات كما يصفُ الوائلي المطالب التي لا تعجبهُ، أليست هذه خزعبلات ثم أليسَ شيخنا الوائلي يتمنى أن يدفن السرداب!! فهل يدفن السرداب والإمام موجودٌ فيه كما قال الكنجي الشافعي في الكتاب الذي أوصانا بقراءتهِ وأن نعرف إمام زماننا من خلال كتاب الكنجي الشافعي الذي قال في أولهِ بأنه قد عرَّاه تعريةً عن كل حديث شيعي، ليس غريباً هذا من الوائلي وكل ثقافتهِ ثقافة مخالفة لأهل البيت ستتضح الصورة، صبركم عَلَيَّ، ولكن لنقف قليلاً مع أهل البيت لنرى ماذا يقولون، كيف يحدثنا أئمتنا؟ ماذا يقولون؟

الرواية في الكافي الشريف، الجزء الأول صفحة: 33 الحديث السادس، الرواية بسندهِ:

عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا خيرَ فيمن لا يتفقَّهُ من أصحابنا – والتفقه هنا ليس الأحكام الشرعية للعلم، مصطلح الفقه عند أهل البيت ليس الأحكام الشرعية، الأحكام الشرعية تمثل زاوية صغيرة صغيرة جداً في معنى الفقه، حوزاتنا العلمية جعلت الفقه وجعلت الأحكام الشرعية هي العنوان الأكبر بينما عند أهل البيت الأحكام الشرعية عنوان صغير في دائرة كبيرة أسمها الفقه، ولذلك بعض العلماء يلجأ إلى تقسيم الفقه إلى الفقه الأكبر والفقه الأصغر فيسمي الأحكام الشرعية بـ (الفقه الأصغر) ويسمي سائر المعارف معارفُ الكتاب والعترة بـ (الفقه الأكبر) على أي حال لا أريد الخوض في هذه القضية – **لا خيرَ فيمن لا يتفقَّهُ من أصحابنا يا بشير، إنَّ الرَجُلَ منهم** – يعني من أصحابنا من الشيعة – **إذا لم يستغني بفقههِ أحتاج إليهم** – لِمن؟ إلى المخالفين وهذا هو الذي يحدثُ في واقعنا، إن الرجل منهم إذا لم يستغني بحديث آل مُحَمَّد، كيف يستغني؟ أن يكون له علم، إذا ما كان عنده علم بحديث آل مُحَمَّد سنرى شيخنا الوائلي أصلاً هل عندهُ كتب شيعية أو ما عنده كتب شيعية ومن لسانهِ، أصبروا عَلَيَّ قليلاً – **إنَّ الرَجُلَ منهم إذا لم يستغني بفقههِ أحتاج إليهم، فإذا أحتاج إليهم أدخلوه فِي باب ضلالتهم وهو لا يعلم** – فكيف

بمن يدرس عندهم ويأخذ الشهادات العالية منهم – **إنَّ الرَجُلَ منهم إذا لم يستغني** – يعني من الشيعة – **بفقههِ أحتاج إليهم** – إلى المخالفين – **فإذا أحتاج إليهم أدخلوه فِي باب ضلالتهم وهو لا يعلم** – من حيث لا يعلم لأنه سيحبهم شيئاً فشيئاً وسيقتنعُ بأفكارهم شيئاً فشيئاً.

رواية أخرى: هذه الرواية في مستطرفات السرائر لابن إدريس الحلي: **عن هارون بن خارجة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّا نأتي هؤلاء المخالفين لنستمع منهم الحديث** – لأي غرض؟ لا لأجل الاقتناع بهِ كما يفعل الشيخ الوائلي – **إنَّا نأتي هؤلاء المخالفين لنستمع منهم الحديث يكون حُجَّةً لنا عليهم، قال: لا تأتِهم ولا تستمع منهم لَعَنَهُم الله ولَعَنَ مِلَلَهُم المشركة.**

لنستمع إلى الشيخ الوائلي المقطع التاسع وهو يأمرنا بأن نتحلى بروح رياضية، المقطع التاسع.

صوت الوائلي: [احنه لو نتحلى بروح رياضيه أقسملك أنا الآن لَمَّا اقرأ لي نظرية لأحد المذاهب الإسلامية والنظرية ناهضة، يعلم الله أعتز بها غاية الاعتزاز، لأن اعتقد أنها جزء من ثروتي كمسلم حصيلة من ثروتي كمسلم].

أنا ما أدري ما المقصود من النظرية الناهضة، نظرية ناهضة ما معناها؟! كلمات فارغة من المحتوى، يبدو أن الإمام الصادق لا يتحلى بالروح الرياضية، نحنُ نقلد الإمام الصادق فلا نمتلكُ الروح الرياضية لأن الإمام الصادق يقول لهارون بن خارجة: **لا تأتِهم** – هارون قال: **إنَّا نأتي هؤلاء المخالفين لنستمع منهم الحديث يكون حُجَّةً لنا عليهم، قال: لا تأتِهم ولا تستمع منهم لعنهم الله ولن مِلَلَهُم المشركة.**

المقطع موجود في صوت الشيعة، شبكة البتول ، al-waeli.com . al-waeli.net ، هذا المجلس في شهر رمضان سنة: 1414 هجري، طول المجلس ساعة واحدة و57 ثانية بداية المجلس ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُم عَلَى المَلاَئِكَةِ﴾ إلى آخر الآية، المقطع الذي عرضناه يبدأ من الدقيقة: 48 و عشر ثواني إلى 48 و 29 ثانية، هذا المقطع الذي أخذناه.

نستمر مع الأئمة الذين لا يمتلكون روحاً رياضية كما هو شيخنا أبو سمير:

الرواية عن الكافي الشريف في الجزء الثاني: **عن الفضيل أو الفُضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: لا تجالسوهم يعني المرجئة** – المرجئة يعني المخالفين يعني المذاهب الأربعة، هذا

هو معنى المرجئة في روايات أهل البيت – **لا تجالسوهم يعني المرجئة لعنهم الله ولعن الله مِلَلَهُم المشركة الذين لا يعبدون الله على شيء من الأشياء.**

الرواية أيضاً موجودة في الكافي الشريف في الجزء الثاني، الإمام الصادق بين أصحابهِ قال: **لعن الله القدرية** – القدرية الفِرَق التي آمنت بفكر معاوية بن أبي سفيان مجموعة آمنوا بالفكر الجبري، معاوية هو الذي بثَّ الفكر الجبري في الناس، المجبرة – **لَعَنَ الله القدرية لَعَنَ الله الخوارِج ثم قال: لَعَنَ الله المُرجئة لَعَنَ الله المرجئة مرتين** – الراوي يقول: **قلتُ: لعنتَ هؤلاء** – يعني القدرية والخوارج – **مرةً مرةً ولعنت هؤلاء** – المرجئة يعني المخالفين الآن العنوان العام لمخالفي أهل البيت هم المرجئة – **ولعنتَ هؤلاء مرتين** – ماذا قال الإمام؟ – **قال: إنَّ هؤلاء يقولون: إنَّ قتَلَتَنا مؤمنون** – أصلاً أكثر من ذلك يقولون بأن يزيد خليفة شرعي أليس هكذا يقولون؟ – **يقولون: إنَّ قتَلَتَنا مؤمنون فدمائنا متلطخةٌ بثيابهم إلى يوم القيامة إنَّ الله حكى عن قوم في كتابهِ** – الإمام يشير إلى هذه الآية: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ – ثم يعلق الإمام: **كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام**– الخطاب لمن؟ لأُناس يعيشون في زمن النبي والآية تقول لهم: **فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُم إِن كُنتُم صَادِقِينَ – فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا** – لأنهم يحبون أولئك الذين قتلوا الأنبياء، يبدو أن أئمتنا لا يملكون روحاً رياضية.

نستمر في مقبولة أو صحيحة عمر بن حنظلة رواية عمر بن حنظلة المعروفة يعرفها العلماء والفقهاء رواية طويلة، أنا أأخذ منها موطن الحاجة، عن إمامنا الصادق عليه السلام، الحديث عن اثنين أو مجموعة من الشيعة يختلفون في قضية يترافعون إلى فقهاء الشيعة إلى فقيهين كل فقيه عنده رأي وكل فقيه يستند إلى رواية، باعتبار الروايات مختلفة واختلاف الروايات راجع إلى أسباب ليس الآن الحديث عن أسباب الاختلاف في الروايات: **عن إمامنا الصادق عليه السلام، قلتُ: فإن كان الخَبَرَان عنكما مشهورين قد رواهما الثقاتُ عنكم** – لأن الإمام بالبداية يقول له خذ بالمشهور والمجمع عليه بين أصحابنا – **فإن كان الخَبَرَان عنكما مشهورين قد رواهما الثقاتُ عنكم قال: ينظر فما وافق حكمهُ حكم الكتاب**

والسُنَّة وخَالَفَ العامَّة – بهذا الشرط مخالفة العامة – **فيؤخذ به ويُترك ما خالفَ حُكمهُ حكم الكتاب والسنة ووافق العامة، قلتُ: جُعِلتُ فِداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمهُ من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأي الخبرين يؤخذ؟ قال: ما خَالَفَ العامة ففيهِ الرشاد، فقلتُ: جُعِلتُ فِداك فإن وافقهما الخبران جميعاً، قال ينظر إلى ما هم إليه أميَل حُكَّامهم وقُضاتهم فيُترك ويؤخذ بالآخر** – يبدو أنَّ الإمام الصادق ما كان عنده روح رياضية – **قلتُ: فإن وافق حكامهم الخبرين جميعاً، قال: إذا كان ذلك فارجه حتى تلقى إمامك** – أترك الأمر من أساسه لأن ما زال أن الخبرين يوافقان العامة فمعنى ذلك أن هذين الخبرين على الضلال وليس على الرشاد – **فإن وافق حكامهم الخبرين جميعاً قال: إذا كان ذلك فارجه حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خيرٌ من الاقتحام في الهلكات.**

رواية أيضاً كل هذه الروايات موجودة في كتاب الوسائل في كتاب الكافي في الكتب الأربعة، الرواية عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه: **إذا وَرَدَ عليكم حديثانِ مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه فإن لم تجدوهما في كتاب الله** – ليس كل الأخبار والمعاني موجودة في الكتاب ظاهرة – **فاعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه** – أرموه – **وما خالف أخبارهم فخذوه.**

رواية ثالثة أيضاً: **عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: ما أنتم واللهِ على شيء مما هُم فيه ولا هُم على شيء مما أنتم فيه** – أنتم على خلاف مطلق لأنهم على ضلال وأنتم على هدى، تنتبهون إلى الرواية: **ما أنتم واللهِ على شيء مما هُم فيه ولا هُم على شيء مما أنتم فيه فخالِفوهم فما هُم من الحنيفية على شيء** – الحنيفية يعني الملة الإبراهيمية يعني ملة مُحَمَّد – **فما هُم من الحنيفية** – يعني من المُحَمَّديَّةِ على شيء.

الرواية الرابعة: عن إمامنا الصادق، أيضاً في الوسائل في الكتب الأربعة موجودة، قال: **واللهِ ما جَعَلَ الله لأحد خِيَرةً في إتباع غيرنا** – ما موجود خيار فقط إتباع أهل البيت لأن هذا هو الصراط المستقيم، أمَّا نظرية ناهضة هذه قضية تخص أبا سمير، الإمام يقول: **واللهِ ما جَعَلَ الله لأحد خِيَرةً** – الشيخ الوائلي يفحص في النظريات ويجد هذه النظرية ناهضة وتعجبه تلك النظرية هذه قضية تخص الوائلي، أنتم

تريدون تمشون في منهج الوائلي هنيئاً لكم بهِ، تمشون في منهج الصادق هذا منهج الصادق: قال: **واللهِ ما جَعَلَ الله لأحد خِيَرةً في إتباع غيرنا وأنَّ من وافقنا خَالفَ عدونا ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولا نحنُ منهم** – يا جماعة هذا هو ديننا هذه تعاليمنا، يا علمائنا الأجلاء يا خطبائنا الكرام يا ساداتنا يا موالينا يا فقهائنا هذا هو ديننا هذا كلام الصادق، لِماذا تُشحن الفضائيات بمثل هذه الترهات – **واللهِ** – هذا كلام الصادق صلوات الله عليه – **واللهِ ما جَعَلَ الله لأحد خِيَرةً في إتباع غيرنا وأنَّ من وافقنا خَالفَ عدونا ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولا نحنُ منهم .**

عن مُحَمَّد بن عبد الله – رواية أخرى، الروايات كثيرة أنا آتي نماذج هنا فقط آتي بالنماذج – **قلتُ للرضا عليه السلام: كيف نصنعُ بالخبرين المختلفين؟ فقال: إذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا إلى ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه.** لا يتحدث الإمام عن نظرية ناهضة هنا، أي نظرية ناهضة!! لنستمع إلى كلام الشيخ الوائلي مرة ثانية نفس المقطع، المقطع التاسع..

صوت الوائلي: [احنه لو نتحلى بروح رياضيه أقسملك أنا الآن لَمَّا اقرأ لي نظرية لأحد المذاهب الإسلامية والنظرية ناهضة، يعلم الله أعتز بها غاية الاعتزاز، لأن اعتقد أنها جزء من ثروتي كمسلم حصيلة من ثروتي كمسلم].

هذه النظرية الناهضة جزء من ثروتهِ بينما الأئمة ماذا يقولون؟

عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله صلوات الله عليه يقول: ما سمعتهُ مني يشبه قول الناس – الناس يعني المخالفين – **ما سمعتهُ مني يشبه قول الناس** – شَبَه فيه – **فيهِ التقية** – هذا كلام تقية – **وما سمعتَ مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه** – أين هي النظريات الناهضة هنا؟!

رواية أخرى: **عن زرارة بن أعين يسأل الإمام الباقر عن الحديثين المتعارضين بأيهما يأخذ؟** – ماذا يجيب الإمام؟ – **أنظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركهُ وخُذ بما خالفهم.**

رواية عن الإمام الكاظم صلوات الله وسلامه عليه، الحسن بن الجَهم أو الجُهم يسأل الإمام الكاظم: **هل يسعنا فيما وَرَدَ علينا منكم إلاَّ التسليم لكم؟ فقال: لا والله لا يسعكم إلاَّ التسليم لنا، فقلتُ: فيُروى عن أبي عبد الله عليه السلام شيءٌ ويُروى عنه خلافه فبأيهما نأخذ؟ فقال: خُذ بما خَالَفَ**

القوم – بما خالف القوم يعني المخالفين – **وما وافق القوم فاجتنبهُ.**

عن الإمام الصادق عليه السلام: **إذا وَرَد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خَالَفَ القوم.**

عن إمامنا الرضا: **شيعتنا المُسَلِّمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فَمَن لم يكن كذلك فليس منا** – يعني الذي يبحث عن النظريات الناهضة فليس منا – **فَمَن لم يكن كذلك فليس منا.**

كل هذه الروايات موجودة في وسائل الشيعة، موجودة كذلك في جامع أحاديث الشيعة باب كبير واسع في هذا الكتاب، موجودة في الكتب الأربعة في الكافي وأخوات الكافي.

إليكم هذه الرواية: **عن علي بن أسباط** – أيضاً الرواية من الوسائل – **قال: قلتُ للرضا عليه السلام: يحدث الأمر لا أجد بُداً من معرفتهِ** – قضية ضرورية – **وليس في البلد الذي أنا فيهِ أحدٌ أستفتيه** – تلاحظون الكلام عن قضية فتوى فما بالك في القضايا العقائدية التي هي الأساس، يقول للإمام عندي مسألة ضرورية ولا يوجد أحد من أصحابك من فقهاء الشيعة أستطيع أن أسألهُ ماذا أصنع؟ – **يحدث الأمر لا أجد بُداً من معرفتهِ وليس في البلد الذي أنا فيهِ أحدٌ أستفتيه من مواليك، قال: فقال: ائتي فقيه البلد** – فقيه البلد يعني المخالف – **فاستفتهِ من أمرك فإذا أفتاكَ بشيء فَخُذ بخلافه فإنَّ الحقَّ فيه** – هذه رسالة عملية موجودة في كل مكان، الرسالة العملية – **ائتي فقيه البلد فاستفتهِ من أمرك فإذا أفتاكَ بشيء فَخُذ بخلافه فإنَّ الحقَّ فيه.**

تلاحظون كم هم مبتعدون، هذه ليست قضية عناد أبداً، طبعاً إذا أريد أن أذهب إلى كتب فقهاء المخالفين وقت ما عندي أنا جئت بنماذج من أقوالهم لكن والله ما عندي وقت، يمكنكم أن تراجعوا كتابي (فِتَن في عصر الظهور) تجدون مجموعة من هذه الأقوال وتجدون هذه الروايات التي تلوتها على مسامعكم، أنا تلوت هذه الروايات هو من كتابي (فِتَن في عصر الظهور) وهذا الكتاب مشحون بهذه الروايات، روايات منقولة عن الوسائل وعن الكتب الأربعة وهذا كتاب ليس جديداً، هذا الكتاب طبعتهُ الأولى كانت سنة: 1414 للهجرة.

رواية يرويها الشيخ الصدوق في علل الشرائع تشرح لنا القضية، عن الإمام الصادق: **أتدري لِما أُمِرتُم بالأخذِ بخلاف ما تقول العامة؟ فقلتُ: لا ندري، فقال: إنَّ عليَّاً عليه السلام لم يكن يدينُ الله بدين إلاَّ خالفت عليه الأُمَّة إلى غيره** – الأُمَّة أي أُمَّة؟ الأُمَّة التي كانت في المدينة يعني أُمَّة السقيفة

- إنَّ عليَّاً عليه السلام لم يكن يدينُ الله بدين إلاَّ خالفت عليه الأُمَّة إلى غيره - لأي شيء؟ - **إرادةً لإبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين عليه السلام عن الشيء الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضداً من عندهم ليلبسوا على الناس.** حتى لا يكون المصدر عليَّاً صلوات الله عليه، هذا هو السبب الذي لأجلهِ الأئمة قالوا لنا بأن الصواب في خلافهم بأن الرشاد في خلافهم، فأين هذا الكلام من منهج شيخنا أبي سمير الوائلي، لنستمع إلى المقطع العاشر للشيخ الوائلي..

صوت الوائلي: [فمثل هالحاله أنا شفت جملة من غير فقهائنا يقولون: يتعين ترك الحق إذا أدى إلى ضررٍ أكبر، الواقع ما لاحظت رأي فقهائنا في الموضوع على عجالة].

تلاحظون هو يحضر إلى المجلس من دون أن يراجع الكتب الشيعية يراجع كتب المخالفين أنصتوا مرة أخرى للكلام..

يعني هو يأتيكم إلى المجلس يقرأ كتب المخالفين ويشحن أذهان الناس بكلام المخالفين وما راجع كتب فقهاء الشيعة، هذا المقطع نحنُ أخذناه من مجلس موجود في صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام، al-waeli.net .al-waeli.com ، شهر رمضان 1418 للهجرة طول المجلس 52 دقيقة و12 ثانية، المقطع الذي عرضناه يبدأ من الدقيقة 6 و 51 ثانية إلى الدقيقة 7 و 7 ثواني، أول المجلس ﴿لاَ تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّوا اللّهَ عَدواً بِغَيرِ عِلم﴾ إلى آخر الآية.

القضية واضحة وبينة أن الشيخ الوائلي وهو آت إليكم ليصعد المنبر منبر الحسين يلاحظ ويتابع كتب المخالفين وينقل آرائهم وما يلاحظ كتب فقهاء الشيعة وهو لم يحفظ آرائهم، لو كان يحفظ آرائهم ونَقَل آرائهم ما كان يحفظ آرائهم نقل فقط لكم آراء المخالفين وهذا هو منهج الشيخ الوائلي، قد يقول البعض بأن هذه حالة استثنائية أبداً، لأنه أساساً الشيخ الوائلي ما يملك كتباً شيعية إلا قليلة، مكتبة الشيخ الوائلي كلها من كتب المخالفين كتب الشيعة فيها قليلة لنستمع إلى المقطع الحادي عشر..

صوت الوائلي: [يا اخي أنا الآن عندي مكتبتي وأعتقد مكتبة كل واحد من الجالسين 90% منها من كتب المذاهب الأربعة، زين وفرد 10% افرض من كتبنه زين أنا ليش اهضم أن كتابك ايطب وأتصفحه وأقراه بكل إمعان وبكل موضوعية، وإذا أكو به دليل قيم أعتز به وأباركه، ليش أنت كتابي ما تخليه يدخلك ليش شنو المانع، هاي مسألة فكر الفكر ما بيه عدوى أبداً ، الفكر خليه يدخل وأقرأ

انت اقرأ الزم الكتاب واقرأ].

هذا المجلس تجدونه في صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام، وشبكة الشيعة العالمية شهر صفر 1400 هجري طول المجلس 46 دقيقة و 20 ثانية، بداية المجلس ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ إلى آخر الآية، المقطع الذي نقلناه يبدأ من الدقيقة 11 و34 ثانية إلى الدقيقة 12 و5 ثواني، لاحظتم يقول إن مكتبتي فيها 90% من كتب المخالفين 10% أفرض يعني القضية فرضية ليست معلوم أنه عشرة بالمئة لكن التسعين بالمئة بيقين يقولها، سنعيد المقطع بعد قليل، التسعين بالمئة يقولها بقاطعية إن مكتبتي فيها تسعون بالمئة وأفرض يقول عشرة بالمئة من كتب الشيعة ويُملي ادعاءً هذا الكلام يقول الجالسين كذلك، من قال له بأن الجالسين كذلك!! هو يتصور أن الناس كلهم كذلك، يقول بأن الجالسين أيضاً مكتباتهم تسعون بالمئة من كتب المخالفين وعشرة بالمئة من كتب الشيعة، قطعاً الذي تكون مكتبتهُ هكذا وهو على عُجالة لا يستطيع أن يرجع إلى كتب الشيعة الكتاب القريب، الإنسان الذي يكون على عجلة من أمرهِ الكتب القريبة والمنتشرة والموجودة على المنضدة والموجودة في خانات المكتبة هي كتب المخالفين، والإنسان دائماً حينما يريد أن يقرأ أو ينقل معلومة خصوصاً الخطباء، خطباء المنابر لا يملكون القدرة على التحقيق في الكتب، مثل الشيخ الوائلي رجل علمهُ محدود الناس تتصور بأن علمه غير محدود، الرجل قليل العلم ولا علم له بحديث أهل البيت، الرجل عنده قدرة خطابية، القدرة الخطابية شيء والعلم شيء آخر، يمكن للإنسان أن تكون عنده قدرة خطابية ويستعين بمعلومات قليلة، والذين هم ليس من أهل الاختصاص لا يستطيعون أن يميزوا بين حقيقة العلم وبين غيرهِ، فإذا كان المكتبة 90% الشيء الطبيعي الكتاب الذي يصل إليه دائماً ويتعامل معه دائماً هو الكتاب المخالف لأهل البيت وهذا هو الشيء الطبيعي، نستمع إلى المقطع مرة ثانية.

تسعون بالمئة من كتب مكتبتهِ من المخالفين من كتب المخالفين، إذاً أنتم تمتعوا بهذا الفكر النير وبهذه النظريات الناهضة نحنُ لا نريدها، وأنا هنا أجيب على الكثير من الرسائل التي وصلتني منذُ افتتاح القناة وهي إما تعتبُ عَلَيَّ أو تعتب على القناة بأننا لا نبث مجالس الشيخ الوائلي، أو البعض يطلبون ذلك وما أجبتُ على تلك الرسائل جوابي هو هذا:

والله أجدُ ذلك، أنا في عقيدتي هذا، أجدُ في ذلك إضلالاً للناس إضلالاً لشيعة أهل البيت، رجل يأخذ معلوماته من مكتبة تشتمل على 90% من كتب المخالفين، وأنا أقرأُ في مصادرنا الأصلية هذا رجالُ الكشي وفي بداية الكتاب الروايات التي يضعها الكشي في بداية الكتاب قواعد لتقييم رجال الحديث، من هذه الروايات:

عن عليّ بن سويد السائي قال: كتبتُ إلى أبي الحسن الأول وهو في السجن – هذا عليّ بن سويد السائي هو الذي نقل خبر خروج الإمام إلى الشيعة وأعتقد القصة تعرفونها لَمَّا جيئ بالجنازة الشريفة على الجسر، الذي نقل الخبر إلى الشيعة هو هذا عليّ بن سويد السائي – **عن عليّ بن سويد السائي قال: كتبَ إليَّ أبو الحسن الأول** – يعني الإمام الكاظم – **وهو في السجن: وأمَّا ما ذكرت يا عليّ ممن تأخذ معالم دينك، لا تأخذنَّ معالم**– يعني أصول حقائق ثوابت – **لا تأخذنَّ معالم دينك عن غير شيعتنا** – لِماذا يا أبا الحسن؟ لِماذا يا باب الحوائج؟ – **لا تأخذنَّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنَّكَ إن تعديتهم أخذت دينكَ عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم** – هذه 90% من الكتب – **إنهم اؤتمنوا على كتاب الله جلَّ وعلا فحرَّفوه وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسولهِ ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة.**

كتاب آخر ينقلهُ الكشي، من الشيعة من يكتب إلى الإمام الهادي – **قال: كتبتُ إليه يعني أبا الحسن الثالث** – أبو الحسن الثالث قرأنا أبو الحسن الأول هو الإمام الكاظم أبو الحسن الثاني الإمام الرضا أبو الحسن الثالث هو الإمام الهادي – **قال: كتبتُ إليه يعني أبا الحسن الثالث أسألهُ عمَّن آخذ معالَم ديني وكَتَبَ أخوهُ أيضاً بذلك فكتب إليهما** – يعني اثنان من الأخوة من الشيعة كتبا إلى الإمام رسائل يسألان الإمام الهادي عمَّن يأخذان دينهم، الإمام ماذا كتب إليهما؟ – **فَهِمتُ ما ذكرتما، فاصمدا في دينكما على متين في حبنا وكل كبير التقدم في أمرنا فإنهما كافوكما إن شاء الله تعالى.**

هذه نماذج من الروايات وإلاَّ كتبُ الحديث تعجُّ بمثل هذه المعاني وبمثل هذه المضامين، أصلُ ديننا أننا لا نأخذُ إلاَّ من أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، الذي يريد أن يأخذ من غير أهل البيت إنه يعاند المنهج يعاند منهج مُحَمَّد، منهج مُحَمَّد الكتاب والعترة، الذي يأخذ من غير هذا المنهج هو خارجٌ عن ملة مُحَمَّد هو يبحث في مزبلة من المزابل في قمامة من القمامات، لأن آية

التطهير مخصوصة بهذا المنهج، الخارج عن هذا المنهج والمعادي لهذا المنهج يعني نجاسة، آية التطهير بمن مخصوصة؟ بالعترة أم بغير العترة؟ والنبي صلى الله عليه وآله خصَّ المنهج بهذه العترة الطاهرة، الذي يأخذ عن غير هذا المنهج يعني يأخذ عن غير أصحاب آية التطهير يعني عن نجاسات عن قمامات، الشيخ الوائلي حينَ يبدي غضبهُ مثلاً من التأريخ كما في المقطع الخامس عشر، حين يُبدي غضبهُ من التأريخ فماذا يقول لنستمع إلى الشيخ الوائلي في المقطع الخامس عشر..

صوت الوائلي: [مو تلزم الحذاء وتدكه للتاريخ كله بالحذاء وتشيله تذبه بالمرحاض هو هذا التأريخ لو غيره].

حين يغضب الشيخ الوائلي ولا يعجبه ما قالهُ التأريخ ويعطي رأيهُ في التأريخ بأنه يُضرب بالحذاء ثم يؤخذ بكلهِ ويلقى في المراحيض، فماذا نقول عن العقائد، التأريخ أهون وإن كان التأريخ أيضاً يرتبط في بعض جوانبهِ بالعقائد فماذا نقول في الفكر وفي التفسير القضية تكون أسوأ وأسوأ، هذا المقطع موجود في صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام،al-waeli.net . al-waeli.com ، أول المجلس:

يا أبا الطف إن أخذت فقد أعطيتَ لله والعطاءُ الجزيلُ

طول المجلس 44 دقيقة و12 ثانية شهر صفر 1399 المقطع الذي نقلناه يبدأ من الدقيقة 11 و 51 ثانية إلى الدقيقة 11و 57 ثانية، الشيخ هنا يُبدي غضبه وعدم رضاه من هذا التأريخ المشوه إذا كان التأريخ هكذا يُضرب بالحذاء ويلقى في المراحيض فلماذا ننقل منه!! لطالما نقل لنا الأكاذيب من هذا التأريخ، لنستمع إلى المقطع الرابع عشر وهو يتحدث عن أبي حنيفة.

صوت الوائلي: [من المدينة لمناقشة أبي حنيفة، أبو حنيفة عنده رأي أن الإمام مثل آرائنا آراء فقهائنا، أن الإمام بالصلاة يتحمل القراءة عن المأموم، الجماعة اللي وراه ما يحتاج يقرون بالركعتين الأوليين الإمام يتحمل القراءة عن المأموم، هذوله جايين يريدون يناقشوه هواي جماعة جايين اله دخلوا عليه قال: ما عندكم ؟ قالوا: أنت تقول أن الإمام يتحمل عن المأمومين القراءة، قال لهم: بلى، قالوا له: احنا جايين اناقشك ونريد أن نبككك على هذه العقيدة أن نبككك على هذه العقيدة، قال لهم: على رسلكم أنا خوب ما يمكن احجي وياكم كلكم، انتخبوا أعلمكم أفضلكم وأنا أكلمه، فأشاروا إلى واحدٍ منهم قالوا له: هذا ينوب عنا، قال لهم: هذا ينوب عنكم ؟ قالوا: بلى، يمثلكم؟ قالوا: بلى، قال لهم: إذا ناقشته كأنما أناقشكم؟ قالوا: بلى، قال: يتحمل عنكم؟ قالوا: نعم، قال: إذا ألزمته بحجة تلزمكم؟

قالوا: بلى، قال: قد لزمتكم الحجج، قالوا له: كيف؟ قال: هذا تعتبروه ينوب عنكم ويتحمل عنكم، ليش تستكثرون أن انا اتحمل القراءة عمن يصلي ورائي ما أمثل اللي يصلي ورائي، ترا هو الرجل ما سلك وياهم دليل شرعي، لكن دليل تقريبي أراد أن يقربهم، الدليل الشرعي النص بالموضوع ما له علاقة، لكن أراد أن يقرب لهم المعنى، هذولا جايين مجادلين، أقنعهم بالرأي، زين، هم جايين يردون يشوشرون عليه، مو أكثر، والحقيقة هذا الرجل في تأريخه أكو كثير من الشوشرة عليه، سببه شنو؟ ميله إلى العلويين، الرجل كان يميل إلى العلويين وكان يفتي بمناصرة العلويين، حملوا عليه العباسيين حملة شديدة حملة كبيرة، ويتعرض لكثير من الاضطهاد، يعني لما تجي لبعض أشياء تلقاه واضح أنها بيها تجني عليه].

هذا من التأريخ المكذوب، متى نَصَرَ العلويين هذه تلفيقات موجودة في كتب التأريخ من نفس التأريخ الذي تحدث عنه الشيخ الوائلي بأنه لابُد أن يُضرب بالحذاء ويلقى في المراحيض، هذا المجلس موجود في صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام، al-waeli.com. al-waeli.net شهر رمضان 1414 للهجرة طول المجلس ساعة و57 ثانية، المقطع الذي أخذناه يبدأ من الدقيقة 52 و 37 ثانية إلى الدقيقة 55 و8 ثواني، المجلس أولهُ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسمَاء كُلَّهَا ثُمَّ﴾ إلى آخر الآية، تلاحظون الكلام واضح دفاع عن أبي حنيفة ومدح، مع أن نقاش أبي حنيفة كان في غاية الهزال ولكنه عرضهُ وكأنه يعني شيء قوي، النقاش جواب أبي حنيفة كان في غاية الهزال، لا علاقة لي بما دار في نقاش أبي حنيفة ولكنه دفاع عن أبي حنيفة وأنه كان مناصراً للعلويين وأنه تُجنّيَ عليه وتعرَّض إلى شوشرة كما يقول، نحنُ لنرى ماذا يقول أئمتنا عن أبي حنيفة وماذا يقول الشيعة عن أبي حنيفة.

مثلاً لنقرأ هذه الرواية، هذه رواية موجودة في عدة مصادر لكن هذا الكتاب الذي بين يدي هو القطرة من بحار مناقب النبي والعترة للسيد أحمد المستنبط رحمة الله عليه والرواية ينقلها عن كتاب الكراجكي الخرائج والجرائح وموجودة في البحار موجودة في الوسائل في عدة مصادر: **أنَّ أبا حنيفة أكل معهُ** – أكل مع الإمام الصادق – **فلمَّا رفع الصادق عليه السلام يدهُ عن أكلهِ قال: الحمدُ لله ربّ العالمين اللَّهُمَّ إنَّ هذا مِنكَ ومن رسولك، فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكاً؟** – لاحظوا الأدب العالي أدب أبي حنيفة مع الإمام الصادق – **يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكاً؟** – يتهم الإمام بالإشراك – **فقال عليه السلام: ويلك إنَّ الله تعالى يقول:** ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلاَّ أَن

أَغنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضلِهِ﴾ **وقال أيضاً:** ﴿وَلَو أَنَّهُم رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ﴾ **وقال أيضاً:** ﴿وَقَالُوا حَسبُنَا اللّهُ سَيُؤتِينَا اللّهُ مِن فَضلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ **فقال أبو حنيفة: فكأني ما قرأتهما من كتاب الله ولا سمعتهما إلاَّ هذا الوقت، فقال أبو عبد الله: بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك:** ﴿أَم عَلَى قُلُوبٍ أَقفَالُهَا﴾ – **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ** – هذا الخطاب لِمن؟ الآية تتحدث في أي أجواء؟ في أجواء الكافرين والمشركين – **ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك:** ﴿أَم عَلَى قُلُوبٍ أَقفَالُهَا﴾ **وقال:** ﴿كَلَّا بَل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكسِبُونَ﴾ – هذا هو قول إمامنا الصادق في أبي حنيفة، في أبي حنيفة هذا الذي يدافعُ عنه الشيخُ الوائلي والكثير من مجالس الشيخ الوائلي يدافع عن أبي حنيفة ويصوب آراءهُ وفي بعض الأحيان ينقل آراء هزيلة عن أبي حنيفة ويبدأ هو يقويها.

هذا بحارُ الأنوار الجزء 47 بشكل سريع، مجلس يجلس فيه الإمام الصادق، أبو حنيفة محمَّد بن مسلم كان عنده رؤيا بشكل مختصر وسريع ذكر الرؤيا، أبو حنيفة أوَّلَ الرؤيا لمحمَّد بن مسلم فالإمام ماذا قال حسب الرواية الموجودة في هذا الجزء: **أصبتَ والله يا أبا حنيفة، قال: ثم خرج أبو حنيفة من عندهِ فقلتُ: جُعِلتُ فداك** – محمَّد بن مسلم يقول – **فقلتُ: جُعِلتُ فداك إني كرهتُ تعبير هذا الناصب** – ناصب يعني هكذا كان معروفاً، محمَّد بن مسلم هذا من أعلم أصحاب، محمَّد بن مسلم الطائفي الذي يقول عنه إمامنا الصادق: لولا زرارة ومحمد وفلان وفلان لظننت أن أحاديث أبي ضاعت هؤلاء هم حَمَلةُ حديث أهل البيت، محمد بن مسلم الطائفي من أجلة أصحاب الإمام قال: **ثُمَّ خرج أبو حنيفة من عنده فقلتُ: جُعلتُ فداك إني كرهتُ تعبير هذا الناصب** – ماذا قال الإمام؟ – **يا ابن مسلم** – يخاطب محمد بن مسلم – **لا يسوؤك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا** – هذا يعبر بكيفه هذا، هذا رجل ناصبي وجاهل – **فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم** – نحنُ من مكان وهم من مكان – **وليس التعبيرُ كما عبّر** – رؤياك ليس معناها هذا – **وليس التعبيرُ كما عبّرهُ، قال: فقلتُ لهُ: جعلتُ فداك فقولك أصبت وتحلفُ عليه وهو مخطئ؟** – لأن الإمام قال: **أصبت والله يا أبا حنيفة** – فمحمد يقول: **جعلتُ فداك فقولك أصبت لهُ وتحلفُ عليه** – والله أصبت يا أبا حنيفة – **وهو**

مخطئ؟ قال: نعم حلفتُ عليه أنهُ أصاب الخطأ. لأن الكلام في جو تقية هذا من أعوان السلطة من معاضد السلاطين، فكان الكلام في هذا الجو الإمام صلواتُ الله وسلامهُ عليه قال لهُ أصبت والله يا أبا حنيفة يعني أصبت الخطأ، محمد بن مسلم يسميه بالناصب والإمام يقول لهُ نعم هو ناصب وهذا تقرير لكلام محمد بن مسلم – **يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرُنا،،ولا تعبيرنا تعبيرهم** – هؤلاء من طريق ونحنُ من طريق هؤلاء نواصب.

إذا نذهب إلى رجال الكشي رواية، ويخطرُ في بالي أن مؤمن الطاق مرة من المرات ناقش أبا حنيفة أو إن أبا حنيفة قال لهُ، قال أقرضني وكان دائماً يدخلان في نقاشات، مؤمن الطاق من أصحاب الإمام الصادق، وأبو حنيفة قال: أقرضني مبلغاً من المال وأعطيك إياه في الرجعة، يستهزأ به باعتبار أن الشيعة تؤمن بالرجعة، وبالمناسبة الوائلي في مجالسه دائماً يستهين بالرجعة ويضعّف هذه العقيدة ويقول بأنها ليس مهمة، مع أن الروايات تقول من لم يؤمن برجعتنا فليس من شيعتنا و ليس منّا، على أي حال، فأبو حنيفة يقول لمؤمن الطاق مستهزأً به أقرضني مبلغاً من المال وأنا أرجعهُ إليك في الرجعة، مؤمن الطاق ماذا قال لهُ؟ قال له: أنا أعطيك أقرضك ولكن جئني بضمان أنك لا ترجعُ كلباً أو خنزيراً، أعطني هذا الضمان وأنا أعطيك فسكت أبو حنيفة، هذه رواية هنا عن مؤمن الطاق، مؤمن الطاق ونقاشاتهُ مع أبي حنيفة، أبو جعفر – **دخل على أبو حنيفة يوماً فقال لهُ أبو حنيفة بلغني عنكم معشر الشيعة شيء، فقال: فما هو؟** – بلغني عنكم معشر الشيعة هو ليس من الشيعة لا كما يقال بأنه كان من الشيعة رجل ناصبي – **بلغني عنكم معشر الشيعة شيء، فقال: فما هو؟ قال: بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرتم يدهُ اليسرى لكي يُعطى كتابهُ بيمينه** – لأن يدهُ اليسرى مكسورة فما عنده يد غير اليمنى – **فقال: مكذوبٌ علينا يا نعمان** – هذا كذب، هذا من افتراءاتك يعني – **ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة** – تلاحظون المرجئة المخالفون لأهل البيت، لأنهُ عند المخالفين يقولون المرجئة مجموعات انتهت غير موجودة، المرجئة هم المذاهب الأربعة – **ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً** – قمع – **فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة** – فأبو حنيفة رأى هذا الكلام أقوى إذا انتشر مثل هذا – **فقال أبو حنيفة: مكذوبٌ علينا وعليكم.** يعني سدّ الموضوع وإحنا نسدّ الموضوع، لنستمع إلى

شيخنا أبي سمير وهو يتحدثُ عن أبي حنيفة في المقطع الثاني عشر..

صوت الوائلي: [يعني من جملة الأشياء اللي يشنعوا بيها على الأحناف، شنعوا بيها على أبي حنيفة، أنه يجوّز ترجمة الصلاة من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية تنبه لي والاجتزاء بقراءة قليلة، يعني بدل أن يقرأ السورة أو يقرأ من بعد السورة سورة ثانية يوقف، أفرض يقرأ مدهامتان وهي سورة من سور الرحمن، آية من آيات سورة الرحمن يقول يكفي أن الإنسان يوقف يكبر ثم يقول: مدهامتان، ويهوي إلى الركوع والسجود تنبهلي، ويكفي أن يترجمها فبدل أن يقول: مدهامتان يقول مثلاً دوبلسبز مثل ما يقولون يعني أنه خضرة ، زين ، هاي كانت موضع نقد عليه، والرجل هو على أيَّةِ حال لاحظ بيها شيء يعني شويه لنكن احنا نبطل أكو لون من المهاترات أكو عند الفرق الإسلامية لأن الرجل عنده وجهة نظر مو ما عنده وجهة نظر، هو يستند إلى ظاهر الآية بسم الله الرحمن الرحيم فاقرؤوا ما تيسر من القرآن ولم يثبت عنده أن قول النبي صلى الله عليه وآله لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومقيدة إلى هذا الاطلاق يعني الظاهر وجهة نظره هذه].

هذا المقطع موجود في مجلس على شبكة البتول عليها السلام، شبكة الهاشمية، al-waeli.com. al-waeli.net ، ولادة الإمام الحسين شعبان 1412 يعني الثالث من شعبان 1412 هجري المجلس طوله 46 دقيقة و3 ثواني المقطع الذي عرضناه يبدأ من الدقيقة 11 و 42 ثانية إلى الدقيقة 12 و 54 ثانية بداية المجلس يبدأ أبيات شعر:

تعودُ بيَّ الذكرى لطفل بمهدهِ إليه شموخٌ من غد يتطلع

إلى آخر الأبيات، أنتم لاحظتم أولاً هذا الدفاع الواضح عن أبي حنيفة ومتكرر ونحنُ لو نريد أن نتتبع مجالس الشيخ الوائلي في الدفاع عن أبي حنيفة فهذا يحتاج إلى أيام أنتم يمكنكم أن تتابعوا هذه نماذج يمكنكم أن تتابعوا وما شاء الله الفضائيات دائماً الشيخ الوائلي على الفضائيات موجود، يمكنكم أن تستمعوا إليه وتتابعون معه وتنهلون من مناقب أبي حنيفة ومن مناقب الخلفاء الثلاثة وهذا باب كبير، مناقب الخلفاء الثلاثة هذا موضوع آخر ربما نتناولهُ في وقت آخر، أنتم لاحظتم أشياء من هذه الأشياء الدفاع عن أبي حنيفة بقوة ولاحظتم بأنهُ هو صنع استدلالاً لأبي حنيفة، أبو حنيفة ما استدل هكذا هذا الاستدلال من صنع الوائلي هو ذكر بأن أبا حنيفة لا يوجب قراءة الفاتحة في الصلاة وهذا رأيهُ معروف موجود في كتب الأحناف، وقال بأن هذا الحديث غير ثابت عند أبي حنيفة على إطلاقه لا صلاة إلا

بفاتحة الكتاب وهذا حديث معروف في كتب الشيعة وفي كتب غيرهم، كل الفرق الإسلامية تؤمن بهذا الحديث وتعمل به، يعني تكاد تكون القضية إجماعية بين كل أهل القبلة أنهُ لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب إلا أبو حنيفة لا يوجب قراءة الفاتحة في الصلاة، فكيف يدافع الوائلي؟

يقول بأن أبا حنيفة ما كان يؤمن بإطلاق هذا الحديث وكان يفهم أنهُ في قضية قراءة القرآن اقرءوا ما تيسر منه يفهم أنهُ ما تيسر منه بالترجمة الآية تُترجم إلى الفارسية وطبعاً ترجمها خطأً، لا أفهم معنى كلمة دوبلسبز يبدو أنهُ لم يحفظها وهو لا يعرف اللغة الفارسية وقد ربما نسي ترجمة هذه الكلمة موجودة، موجودة في كتب الأحناف موجودة تُترجم مدهامتان دو برك سبز، موجودة في كتب الأحناف وفي كتب المخالفين مدهامتان دو برك سبز، دو بل سبز لا معنى لها كما يقول الشيخ الوائلي فتلاحظون دفاع عن أبي حنيفة ويصنع لهُ استدلال، لذلك يقول بأن الرجل استدل كما يظهر هو استدلال من عنده لم يكن هذا استدلال أبي حنيفة، استدلال أبي حنيفة ما هو؟ هو مُخالفةُ الصادق عليه السلام هو يقول:

إني خالفتُ الصادق في كل شيء، لأنهُ يسأل الإمام الصادق أو يسأل أصحاب الإمام الصادق فيُفتي بخلافه، وهذا أيضاً جزء آخر واضح لماذا قال الأئمة اعملوا بخلاف أقوالهم، يقول خالفتُ الإمام الصادق في كل شيء، خالفتُ جعفر بن مُحَمَّد في كل شيء إلا في قضية واحدة وهي قضية السجود أنا ما أدري أن الصادق يُغمض عينيه أو يفتح عينيه، لذلك أغمض عيناً وأفتح عيناً وهذا موجود في الكتب، هذا هو أبو حنيفة الذي يدافعُ عنهُ لسانُ الشيعة ومدرستها المتنقلة كما يصفهُ مراجعنا في النجف الأشرف، لنستمع إلى نفس المقطع إلى المقطع 12، نفس المقطع نستمع إليه.

أنا ما عندي تعليق على الكلام، الكلام واضح تعليقي سوف أنقلهُ من كتب المخالفين، هذا (وفيات الأعيان) لابن خلكان هذا هو الجزء الخامس من طبعة دار صادر بيروت حققهُ الدكتور إحسان عباس، ابن خلكان متوفي سنة 681 للهجرة، صفحة: 180 رقم الترجمة: 713 محمود بن سُبكتكين من السلاطين المعروفين لهُ قصة هو كان حنفياً على مذهب أبي حنيفة ثم صار شافعياً، وربما هذه القصة أنا ذكرتها في برامج أخرى، محمود بن سبُكتكين كان حنفي على المذهب الحنفي وكان في مجلسه أحناف وشوافع والصراع موجود بين المذاهب، بين المذاهب الأربعة وغير المذاهب الأربعة لكنهم إذا صاروا في مواجهة الشيعة يتفقون جميعاً على الشيعة على حقّ أو على باطل، وكلمة على حقّ أو على باطل كلمةٌ تقال وإلا هم ما عندهم من حق في مواجهتهم للشيعة في كل مواجهاتهم

هم على باطل، ولكن هذه كلمة تقال تضرب مضرب الأمثال أن فلان يعاند فلان على حقّ أو على باطل، هم يعاندون أشياع أهل البيت والحق دائماً مع شيعة أهل البيت والباطل معهم لأنهم خالفوا عليَّاً منذُ البداية وهذه هي الحقيقة ولا شيء وراء هذه الحقيقة، هذا الكلام طبعاً لا يتناسب مع فكر الشيخ الوائلي مع النظريات الناهضة لا يتناسب مع الروح الرياضية، مع 90% من كتب مكتبته من كتب المخالفين لأهل البيت، مع مراجعته لكتب المخالفين لأهل البيت ولا يراجع الكتب الشيعية قبل أن يأتي إلى المجلس مع توصيتهِ بكتاب البيان المنحرف عقائدياً والذي يقول بأن الإمام الحجة موجود في السرداب والطامة من هنا جاءتنا، وبعد ذلك يأتي يُحمّل الشيعة ويقول لابد على الشيعة أن يدفنوا السرداب وهو يعلّم الناس أن يقرءوا كتاب البيان الذي أسس هذه النظرية.

فَحَدَثَ نقاش بين الأحناف والشوافع خلاصة الأمر نقرأ ماذا جرى، عالِمُ الشوافع قال لهُ سأصلي لك ركعتين على مذهب أبي حنيفة وعلى مذهب الشافعي وأنت اختر المذهب الصحيح، العالِم الشافعي الذي صلى هاتين الركعتين هو القفّال المروزي ومذكور والذي ذكر هذه الحادثة أبو المعالي عبد الملك الجويني المعروف بإمام الحرمين ومذكور أيضاً في الكتاب يعني الذي ذكر القصة أصلاً مذكور في الكتاب وموجودة في كتبه والعالِم هو القفّال المروزي ومذكور أيضاً سُمي بالقفّال لأنهُ كان يعمل بصناعة الأقفال في بداية أمره – فوقع الاتفاق على أن يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه وعلى مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه – كما يقول صاحبُ وفيات الأعيان – فصلى القفّالُ المروزي – هذا شافعي – وقد تقدم ذكرهُ – يعني في الكتاب – بطهارة مُسبغة وشرائط معتبرة من الطهارة – على طريقة الشافعي – ثم بعد ذلك صلى ركعتين على – قطعاً حينما يصلي على طريقة الشافعي سيصلي على أحسن وجه وإلا مذهب الشافعي أيضاً مليء بالخُزعبلات نفس القضية هي، نحنُ وقصة أبي حنيفة – ثم صلى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة– فماذا فعل القفّال المروزي؟

– فلبس جلد كلب مدبوغاً – لأن أبا حنيفة يقول بأن جلد الكلب يطهر بالدباغة – فلبس جلد كلب مدبوغاً – هذه تذكرني بحادثة السكاكي لمَّا جاء في بداية أمره وهو من علماء المخالفين لأهل البيت وكان يدرس في كتاب لأبي حنيفة فكان يدرسهُ الأستاذ قال الشيخ جلدُ الكلب يطهر بالدباغة فهو يردد خلفه قال الكلب بأن جلد الشيخ يطهر بالدباغة، مرتين ثلاثة بعد ذلك طردهُ على أي حال قصة لها تفصيل موجودة في كتب تأريخ علماءهم – فلبس جلد كلب مدبوغاً ولطّخ ربعهُ بالنجاسة – بأي

نجاسة؟ بالغائط لأن أبا حنيفة يُجَوِّز ذلك وهذا مذكور في كتبهم يجوز أنهُ الإنسان يصلي بجلد كلب مدبوغ ويلطخ ربعهُ بالغائط – ولطّخ ربعهُ بالنجاسة – وواضح لطّخ قطعاً لا يُلطّخ بالبول، البول لا، يقال يبللهُ التلطّيخ يكون بالغائط – ولطّخ ربعهُ بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر – نوع من أنواع الخمر النبيذ wine – وتوضأ – لأن أبا حنيفة معروف هذا رأيه يقول لو كان إنسان نائم وأجنب في النوم وكان نائم على حافة حوض مليء بالنبيذ وسقط فإنهُ قد طهر من غسل الجنابة، قد طهر من الجنابة وقد اغتسل، اغتسل غسل الجنابة – وتوضأ بنبيذ التمر وكان في صميم الصيف في المفازة – صحراء كانوا جلّاس، النقاش كان في ساحة مفتوحة – واجتمع عليه الذباب والبعوض – طبعاً الذباب والبعوض يجتمع لأنه – أجلّكم الله – الغائط موجود وهذا جلد كلب أيضاً فيه رائحة كريهة وكذلك نبيذ التمر فيه شيء من الحلاوة فلذلك يجتمع.

هذا هو كتبهم هذه، هذا ما هو كتاب شيعي – فلبس جلد كلب مدبوغاً ولطّخ ربعهُ بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر وكان في صميم الصيف في المفازة واجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوؤه منكساً منعكساً – ينكس في الوضوء يعني بالعكس يغسل يديه بالعكس حتى الأوساخ تذهب إلى الداخل، هو الغسل لأجل أن الأتربة والأوساخ تزول من الإنسان الجماعة يتوضأون بالعكس، كل شيء بالعكس لأنهُ يعاكس الإمام الصادق في كل شيء – وكان وضوؤه منكساً منعكساً ثم استقبل القبلة – وأنا قرأتهُ في نسخة غير هذه النسخة استدبر القبلة لأن أبا حنيفة يجوز استدبار القبلة، مكتوب هنا استقبل القبلة نقبل ولكن في نسخة أخرى من هذا الكتاب مكتوب استدبر القبلة – وأحرم بالصلاة – يعني دخل تكبيرة الإحرام – وأحرم بالصلاة من غير نية – من دون نية فإذاً ماذا، لأنهُ لا يشترط النية يعني ماذا يفعل؟ ماذا يفعل الإنسان من دون نية؟ هكذا من دون نية، عمل من دون قصد، العبادة يُشترطُ فيها نيةُ القربة، يُشترطُ في صحتها ولكن أبو حنيفة لا يشترط النية – وأحرم بالصلاة من غير نية وكبّر بالفارسية – هنا التباس في الكتابة ولكن نقرأ يقول: وكبّر بالفارسية دو برك سبز – دو برك سبز لا تعني الله أكبر، الله أكبر ربما إذا أردنا أن نترجمها خدا بزرگ أو خدا بزرگ تا، خدا بزرگ – وكبّر بالفارسية – ولكنهُ ما قرأ الفاتحة لأنهُ لا يقرأ، لا يوجب الفاتحة لذلك هنا نقص في هذه الرواية واضح، ماذا تقول؟ – وأحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء – ما معنى هذا الكلام؟ تلاحظون الرواية محرفة – وأحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء وكبّر بالفارسية دو برك سبز – دو برك سبز لا تعني اللهُ أكبر

وإنما هي ترجمة لكلمة مدهامتان، الآية من سورة الرحمن في وصف الجنتين ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * مُدْهَامَّتَانِ﴾ مدهامتان يعني شديدتي الخضرة، بحسب النسخة التي لازلتُ أحفظ ما جاء فيها أنهُ بعد أن أحرم بالصلاة من غير نية وكبّر بالفارسية خدا بزرگ وما قرأ الفاتحة وإنما قرأ مدهامتان نفس القضية الآن التي كان يتحدث عنها الوائلي ترجمها للفارسية، تلاحظون أي صلاة هذه؟ هذه يعني صلاة deluxe، super deluxe ، يعني high level ، هو يقول هنا استقبل القبلة لكن في النسخ الأصلية استدبر القبلة مع ذلك استقبل القبلة.

جلد كلب مدبوغ، ربعه مغطى بالخزئ بالغائط، توضأ بالخمر بالنبيذ، والنبيذُ خمر وعليه حد في الشريعة الإسلامية، وضوؤه كان منعكس، اجتمع عليه الذباب والبعوض، دخل في الصلاة من دون نية، كبّر باللغة الفارسية، ما قرأ الفاتحة، قرأ آية واحدة هذه التي يبرر لهُ الوائلي أنهُ اقرءوا ما تيسر منه، ما تيسر منه آية واحدة وتترجم للغة الفارسية، فقال: دو برك سبز يعني مدهامتان – ثم نقر نقرتين كنقرات الديك – أنا في الكتاب القديم الذي قرأته من هذا الكتاب أنهُ نقر نقرتين من دون أن يرفع رأسه وكان بين نقرة ونقرة كحد السيف لأن أبا حنيفة يُجَوّز ذلك، هكذا أتذكر ما قرأتهُ في تلك النسخة – **ثم نقر نقرتين كنقرات الديك** – طبعاً هنا ما مذكور بأنهُ سجد على العذَرَة اليابسة وهذا معروف إذا هنا غير موجود أنا قراتهُ في نسخة قديمة وإذا كان من يحبون الشيخ الوائلي ومن ينصرون أبا حنيفة كالشيخ الوائلي ومن يحب الشيخ الوائلي وينصر أبا حنيفة لنصرة الوائلي له أنا أقول: فليرجعوا إلى الجزء الأول من كتاب بداية المجتهد لابن رشد سيجدون أن ابن رشد ينقل هذا الرأي وابن رشد من علمائهم، من علماء المخالفين ليس من علماءنا ينقل في الجزء الأول من بداية المجتهد بأن رأي أبي حنيفة في جواز السجود على العَذَرَة، العَذَرَة ربما البعض لا يعرفها الخزئ الغائط العَذَرَة وهذا موجود في كتبهم، ارجعوا إلى كتب الأحناف موجود وفي الجزء الأول من كتاب بداية المجتهد لابن رشد مذكور هذا الأمر ومذكور في أكثر من مصدر من مصادرهم أنا رأيتهُ، النسخة التي أتذكرها أنهُ فسجد على العَذَرَة اليابسة وموجود تعليق أثناء الحكاية لأن أبا حنيفة يجوز السجود على العَذَرَة اليابسة وليس العَذَرَة الرطبة منعاً لسراية النجاسة، العذرة يُسجد عليها وتراب الحسين لا يسجد عليه – ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع – لأنهُ أيضاً يذهب إلى عدم وجوب الركوع.

هو هنا مكتوب ولستُ أنا الذي أقول – وتشهّد وضرط في آخره – هو يقول لستُ أنا الكتاب، في النسخة الأصلية ليس هذه المزورة ويا ليت تقع هذه النسخة في يدي مرة أخرى أحاول أن أبحث عنها، مذكور بعد هذه العبارة أن أبا حنيفة يقول بأن تحليل الصلاة أنت مُخيّر بين أن تختم الصلاة بالتسليم أو أن تخرج صوتاً فتكون قد خرجت، كما في الروايات عندنا أن الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم، التحريم يعني البداية من تكبيرة الإحرام تحريمها التكبير وتحليلها التسليم، تحليل الصلاة عند أبي حنيفة إما أن تسلّم وإما أن تخرج صوتاً هو هنا مكتوب، هذا الفقيه القفّال المروزي يقول: وتشهّد وضَرَط في آخره من غير نية السلام – لأنه قضية خروج الصوت يكفي عن السلام، الصلاة تختم هكذا هذه كتبهم وهذه الطبعة مع أنها محرّفة ومزورة ومع ذلك هذا الكلام كلهُ موجود فيها ويمكنكم أن تراجعوها، (وفياتُ الأعيان) حققه الدكتور إحسان عباس دار صادر بيروت هذا المجلد الخامس والصفحة: 180، 181 والكتاب متوفر في المكتبات – وقال أيها السلطان هذه صلاةُ أبي حنيفة، فقال السلطان: لو لم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتك لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين.

فأنكرت الحنفيةُ أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمر القفّال بإحضار كتب أبي حنيفة وأمر السلطان نصرانياً كاتباً يقرأُ المذهبين جميعاً، فوجدت الصلاة على مذهب أبي حنيفة على ما حكاهُ القفّال فأعرض السلطان – هذا محمود بن سُبكتكين – عن مذهب أبي حنيفة وتمسّك بمذهب الشافعي – هذه قصة تحول محمود بن سُبكتكين ومذكورة في مصادر عديدة ليس فقط في هذا الكتاب، هذا هو أبو حنيفة وهذه القصة التي يدافع عنها شيخنا الوائلي، لذلك لا استغربُ كثيراً حين يتحدثُ عن دم الحسين صلوات الله وسلامهُ عليه ويشيرُ إلى نجاسة دم الحسين، لنستمع إلى حديث الشيخ الوائلي في المقطع الثالث عشر، دمُّ الحسين نجس!!

صوت الوائلي: [انقتل اله 1340 سنة تقريباً، زين، هذه 1340 سنة شكثر جاي انكلون الشيعة ترب يصلون عليها، ما تقول لي دم الحسين شنو هو المحيط الأطلسي يعني هلكد ما يخلص، ما تفهمني أنتو هالعقلية هالذهنية يعني الواحد يتكلم من يحجي يحجي بأذنه لو يحجي بعقله، غريب والله غريب، ثم بعدين هذه كتبنا بين أيديكم كلها تقول بحرمة الدم، أن الدم نجس، زين، ما ممكن واحد عنده شيء يُلطخ بدم ويسجد عليه، زين، انتوا لَمَّا تجون تقولون لان بيها دم لا ما عندنا هالشكل بأن بيها دم الحسين اطلاقاً ما يم هالمعنى].

هذا المجلس موجود على صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام، شبكة الهاشمية، شبكة الشيعة العالمية شهر صفر سنة: 1400 للهجرة طول المجلس 46 دقيقة و 20 ثانية المقطع الذي عرضناه يبدأ من الدقيقة 12 و 8 ثواني إلى الدقيقة 12 و 55 ثانية بداية المجلس ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾ إلى آخر الآية الشريفة، تلاحظون هو يناقش شبهة الدم التي يثيرها المخالفون على الشيعة بأنكم يا معاشر الشيعة تسجدون على تربة الحسين وتربة الحسين ملطّخة بدم الحسين، الشيخ الوائلي ماذا يقول؟ يقول بأن دم الحسين قليل ليس هو المحيط الأطلسي وثم إننا لا نقول بأن الدم طاهر الدم نجس، اسمعوا الكلام مرة ثانية، ألا يعني ذلك بأن دم الحسين في نظره نجس؟ إن لم يكن كذلك فهذا التعبير تعبير غير مناسب للحديث عن دم الحسين صلواتُ الله وسلامهُ عليه، لنستمع مرة ثانية ودققوا النظر في الكلمات.

الشيخ الوائلي يقول: هذه كتبنا كلها تقول بأن الدم نجس يعني دم الحسين نجس؟! أهكذا نحنُ نعتقد؟! هذه عقيدةُ الشيعة؟ قطعاً هناك علماء يقولون بهذا ولكن وإذا قال العلماء، دمُ الحسين، دماءُ أهل البيت طاهرة إن كان في حياتهم وبعد شهادتهم أهلُ البيت إذا كان هناك نجاسات تقترب منهم هذه النجاسة تتحول إلى طهارة، لا أدري أن الشيخ الوائلي يقرأ زيارات الإمام الحسين أو لا، الزيارة المطلقة الأولى الموجودة في مفاتيح الجنان: **أشهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلد**– هذا الدم الذي يسكنُ في الخلد – **واقشَعَرت لهُ أظِلَةُ العَرش وبَكَى لهُ جَميعُ الخَلائِق** – لمن؟ لدم الحسين – **أشهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلد**– عندنا رواية عن أمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامهُ عليه أن رجلاً جاء فأقرَّ بالزنا عند سيد الأوصياء وقال: طهرني يا أمير المؤمنين، والأمير رجمهُ والرواية لا تشير إلى أن الأمير قد أمرهُ بأن يغتسل قبل الرجم، هناك رأي فقهي موجود أن الذي يُقام عليه الحد يغتسل أو لا يغتسل، ولا أريد الخوض في هذه القضية النظر إلى هذه الرواية، يا أمير المؤمنين طهرني، أمير المؤمنين بعد أن أجرى، هناك إجراءات معروفة مذكورة، رجمهُ ثم صلى عليه ودفنه فقالوا: يا أمير المؤمنين ألا نغسّلهُ، ألا تُغسل هذا الرجل؟ ماذا قال أمير المؤمنين؟ قال لقد طهَرُ طهارةً إلى يوم القيامة، طهُر بشيء لا يوجد شيء آخر أكثر طهارة من هذه الطهارة، لماذا؟ لنيتهِ، نيتهِ في أنهُ مستعد أن يتحمل ما يتحمل لتجري عليه إرادةُ الله، إذا كان هذا زاني بحسب هذه الرواية ولأن نيتهُ هذه النية لأجل أن

يتطهر من هذا الذنب ويفضح نفسه على رؤوس الأشهاد وقطعاً حين يُرجم الدماء ستسيل من بدنه، رجم بالحجارة ضرب بالحجارة إلى أن يموت بسبب هذه النية صار طاهراً وما غَسّلهُ الأمير وصلى عليه، بربك ماذا تقول عن الحسين؟ أيُّ شيء تقول عن الحسين؟ هذا إذا أردنا أن نقيس وإلا لا يقاسُ بآل مُحَمَّد أحد، آل مُحَمَّد شيء ونحنُ شيء، أنا أتعجب الشيخ الوائلي أما يقرأ في الكتب الفقهية! يقول بأن الكتب الفقهية عند الشيعة تقول بأن الدم حرام نجس إلى هذا الكلام.

لكن أما يقرأ في الروايات وفي الكتب الفقهية بأن الشهيد الذي يُستشهد تحت راية النبي وتحت راية الإمام والفقهاء أضافوا وإلا في أصل الروايات الشهيد الذي يُستشهد تحت راية النبي أو تحت راية الإمام المعصوم أو تحت راية النائب الخاص هذا الأصل، بعد ذلك الفقهاء أضافوا بأن الذي يُقتل في المعارك دفاعاً عن بيضة الإسلام هذا شيء أضيف بعد ذلك وإلا الموجود في فقهنا الأصلي الفقهاء الأوائل يقولون بأن الذي يُستشهد تحت راية النبي أو تحت راية المعصوم، وعلى أي حال المقتول في المعركة الشهيد ألا يعلم بأنه لا يُغسّل ولا يُكفّن ولو مسّهُ أحد لا يترتب على ذلك أيُّ غسل ليس هناك من غسل لمس الميت، وذلك لأن بدنهُ طاهر وحتى لو مسَّ دمهُ فإن دم الشهيد طاهر محكوم بطهارته، هذه قضايا معروفة عند الفقهاء قد يخالف البعض في ذلك ولكن هذه هي القضايا التي تُفهم من روايات أهل البيت وما توجد مسألة إلا ويختلف فيها فقهاء ولكن هذه القضايا واضحة في الروايات، لـمَّا تُخاطب الزيارة الإمام الحسين:

أشهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلد ... هذا الدم الذي يسكن في الخلد هذا يمكن أن يوصف بالنجاسة؟ الآية لَـمَّا تقول وطهّركم تطهيرا الأصل أليس الحقيقة؟ لماذا حينما يأتي الكلام عن أهل البيت نبدأ نبحث عن المعاني المجازية والتساهل في المعاني والمسامحة والكنايات وطهّركم تطهيرا، الله يقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ﴾ مطلق الرجس، تطهير في جميع الاتجاهات، هذه المرأة التي شربت قارورة كان فيها شيء من دم النبي ماذا قال لها النبي؟ النبي قال لها إنك ما فعلتِ شيئاً حسناً النبي لابد أن يُجري السنة مثل ما قام أميرُ المؤمنين صلوات الله وسلامهُ عليه بغسل النبي لإجراء السنة وإلا فالنبيُّ طاهرٌ مطهر، النبي لا يحتاج إلى غسل الإمام المعصوم لا يحتاج إلى غسل الشهيد في المعركة ما يحتاج إلى غسل، هذا الذي أقيم عليه حدُّ الرجم وهو زاني لنيته أمير المؤمنين ما غسّله لهذه النية الصادقة أهلُ البيت

طاهرون مطهرون في جميع اتجاهاتهم في كل شؤوناتهم، ما هذا الهراء: **أشهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلد واقشَعَرَّت لهُ أظِلَةُ العَرش وبَكَى لهُ جَميعُ الخَلائِق** – جميع الخلائق تبكي على دمّ نجس؟! – **وبَكَت لهُ السماوات السَبع** – السماوات السبع بكل ما فيها من الأنبياء والأوصياء والملائكة، الكروبيون، المقربون، الملائكة الهائمة، المسبحة، الراكعة، الساجدة، الأركانُ الأربعة، حَمَلةُ العرش، هؤلاء يبكون على دم نجس يا أبا سمير؟! – **أشهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلد واقشَعَرَّت لهُ أظِلَةُ العَرش وبَكَى لهُ جَميعُ الخَلائِق وبَكَت لهُ السماوات السَبع والأَرَضونَ السَبع ومَا فِيهِنَّ ومَا بَينَهُنَّ ومَن يَتَقَلَبُ فِي الجَنَةِ والنَار مِن خَلقِ رَبنَا ومَا يُرَى ومَا لا يُرَى** – هذا دمٌ نجس؟ ثم ماذا نقول للحسين؟

أشهَدُ أنكَ طُهرٌ طَاهِر مُطَهَّر – هذا الوصف للحسين ثابت في الطفولة حينما كان في بطن أمه وقبل الولادة وبعد الولادة وقبل الشهادة وبعد الشهادة – **أشهَدُ أنكَ طُهرٌ طَاهِر مُطَهَّر** – آيةُ التطهير ماذا قالت؟ – ﴿**وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً**﴾ – يطهّركم فعل مشدد يعني هناك نوعان من التطهير وتطهيرا مفعول مطلق من نفس لفظ الفعل يعني أن فعل، الفعل فعل التطهير مكرر ثلاث مرات – **أشهَدُ أنكَ طُهرٌ طَاهِر مُطَهَّر** – يا حسين – **مِن طُهر طَاهِر مُطَهَّر** – أبوك طُهرٌ طاهرٌ مطهَّر وأمكُ طهرٌ طاهرٌ مطهَّر وجدكُ طهرٌ طاهرٌ مطهَّر وابنكُ طهرٌ طاهرٌ مطهَّر وأخوك طهرٌ طاهرٌ مطهَّر والطالبُ بثأرك القائم من آل مُحَمَّد طاهرٌ طهرٌ طاهرٌ مطهَّر، يا حسين – **أشهَدُ أنكَ طُهرٌ طَاهِر مُطَهَّر مِن طُهر طَاهِر مُطَهَّر** – ويا ليت أن تراب كربلاء يمزج بدم الحسين، يا ليت هذا، دم الحسين لامس تراب كربلاء مُحَمَّد بنفسه نزل جمع قطرات دماء الحسين، هي هذه التي قبل قليل – **أشهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلد** – مُحَمَّد بنفسه نزل، الروايات تقول بيده قارورة وجَمَعَ قطرات دماء الحسين وصعد بها إلى الخلد إلى عالم الخلد، وعالم الخلد أعلى من عالم العرش إلى أقرب مكان عند الله، مُحَمَّد بنفسه نزل الروايات هكذا تخبرنا، يا ليت أن هذا التراب فيه دماء الحسين يا ليت، هذا التراب مستهُ دماءُ الحسين ثم صعدت عرجت دماءُ الحسين – **أشهَدُ أنكَ طُهرٌ طَاهِر مُطَهَّر مِن طُهر طَاهِر مُطَهَّر طَهُرتَ .** يا حسين **. وطَهُرَت بِكَ البِلاد** – التراب يتنجس بدم الحسين، التراب يتنجس بدم الحسين؟ – **طَهُرتَ وطَهُرَت بِكَ البِلاد وَطَهُرِت أرضٌ أنتَ بِها وطَهُرَ حَرَمُك** – هذا هو الحسين، الحسين يوم عاشوراء لمَّا نَزَفَ الدمُ كالميزاب بعد أن أصابه السهمُ المثلث في قلبه وأخرجهُ من ظهره ونَزَفَ دمهُ كالميزاب

ألم يملأ يدهُ الشريفة من دمه المقدّس وغسَل وجهه بدمه، هل الحسين وهو في طريقه إلى الله وكان الله معه في كل حال ولكنها عبارات، اللغة قاصرة ماذا أريد أن أقول، هل كان الحسين ينجّسُ نفسهُ؟ حين يمدُّ يدهُ فيملأها دماً ثم يغسلُ وجهه بدمه، فهل كان الحسينُ ينجّسُ نفسه؟ ما سوء الأدب هذا، ما هزال العقائد هذه؟ أهذا حسينٌ؟ لا والله ما هكذا حسين، حسينٌ هذا – **أشهَدُ أنكَ طُهرٌ طَاهِر مُطَهَّر مِن طُهر طَاهِر مُطَهَّر طَهُرتَ وطَهُرَت بِكَ البِلاد وَطَهُرِت أرضٌ أنتَ بِها وطَهُرَ حَرَمُك** ... لكن ماذا أعلّق وماذا أقول؟!! أنا أعذر الشيخ الوائلي حقيقةً أعذرهُ وأقول رحمهُ الله وأسكنهُ في جوار أولياءه، هو مُحِبٌّ لأهل البيت لكن قلة علم الرجل بفكر أهل البيت وتلاحظون مكتبتهُ تسعون بالمئة كما هو يقول، المقطع الذي تحدَّث فيه عن مكتبته المقطع الحادي عشر لنستمع إليه..

صوت الوائلي: [يا اخي أنا الآن عندي مكتبتي وأعتقد مكتبة كل واحد من الجالسين 90% منها من كتب المذاهب الأربعة، زين وفرد 10% افرض من كتبنه زين أنا ليش اهضم أن كتابك ايطب وأتصفحه وأقراه بكل إمعان وبكل موضوعية، وإذا أكو به دليل قيم أعتز به وأباركه، ليش أنت كتابي ما تخليه يدخلك ليش شنو المانع، هاي مسألة فكر الفكر ما بيه عدوى أبداً ، الفكر خليه يدخل وأقرأ انت اقرأ الزم الكتاب واقرأ].

90% من مكتبته من كتب المخالفين لأهل البيت، أعذرهُ في ذلك أقرأُ كلاماً مرة ثانية من كتابه هذا الكتاب هو (تجاربي مع المنبر) آخر كتاب ألّفَهُ الشيخُ الوائلي قبيل وفاته، آخر كتاب يذكر فيه تجاربهُ وهذه الطبعة طبعة دار الزهراء بيروت وهي الطبعة الأولى 1419 هجري، في صفحة: 145 عنوان الفصل حصيلةُ تجاربي مع المنبر، يتحدث عن تجاربه ويقول: وسأشير إن شاء الله هنا إلى نوعين من الأمور النوعُ الأول أمور لم أعملها وندمت على ذلك وأمور عملتها وكان – إلى آخرهِ، إلى أن يقول – وسأبدأُ بالقسم الأول الذي ندمتُ على عدم فعله – هناك أمور ندم على عدم فعلهِ لها – وسأبدأُ بالقسم الأول الذي ندمتُ على عدم فعله.

الأول: هو أني لم أكمل الدورات الدراسية المتعلقة بالعلوم الإسلامية الفقه وأصول الفقه والفلسفة وكل مشتقات العربية إلى آخرهِ – هو يقول إلى آخره – فقد كان ينبغي عدم الاكتفاء بدورات عادية غير مكثّفة بل لابد من إحاطة تامة بتلك العلوم التي تُعتبر أساساً ضرورياً للمنبر خصوصاً وأنا يومها في دور الصبا ومعهُ تسهلُ الصعاب ويستوعب الذهن وترتفعُ الهمة وليس هناك شواغل مما جد بعد ذلك لقد

برهنت لي تجاربي أنَّ الخطيب ينبغي أن يكون على دراية تامة بالعقائد والأحكام وما هو لصيق بأفق المعرفة الإسلامية وبدون ذلك سيبقى يشعرُ بالنقص – الخطيب يبقى يشعر بالنقص وهذه حقيقةُ الشيخ الوائلي، هو لم يكمل دراسة تحقيقية في هذه العلوم الإسلامية فكيف بمعارف أهل البيت التي أساساً لا تُدرَس في الحوزة، الحوزة تَدرُس الأحكام الشرعية فقط، هو يتحدث عن الفقه، أصول الفقه، الفلسفة، مشتقات العربية وكل مشتقات، يتحدث عن هذه العلوم الموجودة في الحوزة يعني هو ما أتمّ فيها دراسة كاملة ولأن هذه القضية تأخذُ منهُ مأخذاً كبيراً يذكرها.

في صفحة ثانية، في صفحة: 122 يقول: وقد عانيتُ كثيراً مما أسعى الآن إلى تلافيه – هذا في آخر عمره متى يتلافاه؟ – وهو عدم إكمال دورات كاملة في الفلسفة وأصول الفقه وقواعد الفقه وذلك لتعذر التوفر على إكمالها مع الإيفاء بمتطلبات الخطابة الأخرى، ولكني أعترف أن هذا خطأٌ كبير سيتعب الخطيب المحترم في مستقبل أيامه – إلى آخر كلامه، هذا في صفحة: 122، حقيقةً أنا أعذر الشيخ الوائلي لقلة علمه بحديث أهل البيت وإلا أنا لا أسيء الظن في نيته وإنما أقول الرجل قليلُ علم بحديث أهل البيت كلُّ معارفه كلُّ دراساته في كتب المخالفين، لكنني لا أجدُ عذراً للفقهاء وللمراجع الكرام الذين سوقوا الشيخ الوائلي لشيعة أهل البيت وقالوا بأنهُ لسان الشيعة وبأنهُ إذاعة الشيعة المتنقلة وبأنهُ المدرسة الشيعية المتنقلة، متنقلة بماذا؟ بمناقب أبي حنيفة، بنجاسة دم الحسين، بأن رسول الله تراب، بأن الحسين عظام بالية، متنقلة بماذا؟ بأن المهدي فكرة، مجرد فكرة ليس إلا وما بقي وقت أعلّق على هذه القضية، هذه القضية أتركها إلى يوم غد، لاحظتم وبإصرار يؤكد بأن المهدي فكرة ليس إلا، أنا لا أقول بأن الشيخ الوائلي لا يؤمنُ بالإمام الثاني عشر أبداً ولكن المنهج الخاطئ والعبارات الخاطئة وسوء الأدب في التعبير هو الذي يقودهُ ويقود غيرهُ أيضاً إلى نفس هذه العبارات وغداً نواصل الكلام من حيثُ انتهينا في هذه الحلقة.

أشياع القائم من آل مُحَمَّد ألتمسكم الدعاء ودعائي لكم بالتوفيق في معرفة إمام زمانكم سيدي يا بقية الله بك صلني عنك لا تقطعني أبرأُ إليك من كل هذه السفاسف ومن كل هذه التفاهات ومن كل هذه الترهات، القولُ مني ما تقولهُ أنت فيما أسررت وما أعلنت، فيما بلغني عنك وفيما لم يبلغني أنا عبدك وابن عبدك وابنُ أمتك المقرُّ بالرق التاركُ للخلاف عليكم وإني والله يا ابن رسول الله أشهدُ أن الصواب في خلاف أعداءكم وأن الرشاد في خلاف الذين ناصبوكم العداء وخالفوكم وشككوا في

مقاماتكم العلية والمحمودة عند رب العزة تعالى شأنهُ وتقدّس، أشهدُ الله وأشهدُ جدك رسول الله وأشهدُ أباك عليَّاً وأمك الزهراء وأشهدُ حسناً وحسيناً وأجدادك الطاهرين من سجّادهم حتى أبيك الزاكي العسكري وأُشهِدُك أنت يا ابن مُحَمَّد أن هذا ديني وهذه عقيدتي أحيا عليها وأموت عليها وإذا حييتُ عليها ومُتُّ عليها فإن ذلك بتوفيقك ومَنَّك وفضلك فما نحنُ إلا لا شيء يا ابن رسول الله تحت ترابِ حافر جوادك المطهر صلواتٌ عليك سلامٌ عليك، سلامٌ عليك حتى تنقطع الأنفاس وبعد انقطاع الأنفاس، في أمان الله.

الاثنين

6 شوال 1432

2011 / 9 / 5

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي، وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات، فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرائيون.

مع التحيات

المُتابَعة

زهرائيون

1433 هـ